

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أحرف : تَوْأَم جمع تَوْأَم وشاة رُبِّيَ وغنم رُبَاب و طئُر وطُؤَار وعَرَق وعُرَاق ورخُل ورُخَال وفَرِير وفُرَار ولا نظير لها .

وقال الزجاجي في أماليه : لم يجيء من الجموع في كلام العرب على فُعال إلا ستة أحرف فذكر الستة اللاتي ذكرها السِّيرافي بعينها .

وقال ابن خالويه في كتاب ليس : لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة أحرف : عَرَق وهو اللحم على العظم وعُرَاق ورخُل من أولاد الضأن ورُخَال وشاة رُبِّيَ ورُبَاب وتَوْأَم وتُؤَام وفَريرة وفُرَار ولد الطيبة ونَذَل ونَذَال ورُذَل ورُذَال وثَنِي وثَنَاء وهو الولد الذي بعد البكر وناقَة بُسُط إذا كانت غزيرة والجمع بُسَاط . انتهى .

فحصل من مجموع ما ذكره ثلاث عشرة كلمة .

وزاد الزمخشري في أبيات له عُرَام وهو بمعنى العُرَاق ونظم في ذلك أبياتاً فقال : [- من الرمل -] .

(ما سمعنا كلماً غير ثمان ... هن جمع وهي في الوزن فُعالٌ) .

(فرُبَاب وفُرَار وتُؤَام ... وعُرَام وعُرَاق ورُخَالٌ) .

(وطُؤَار جمع طئُر وبُسَاط ... جمع بُسُط هكذا فيما يقال) .

وقد ذيلت عليه بما فاتة فقلت : .

(ولقد زيد ثُنَاء وبُرَاء ... ونُذَال ورُذَال وجُفَال) .

(وكُذَبَاب في كبابي ليس مع ... كتب القالي فهيا يا رجال) .

فَعُول .

قال الجوهري في الصحاح : حكى عن أبي عمرو بن العلاء القَبُول (بالفتح) مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال في لغة : الوَصْوَاء (بالفتح) للمصدر والوَقُود كذلك وقال بعضهم القَبُول والوَلُوع (مفتوحان) وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر فمبني على الضم .

قال عن الأخفش : يقال : هَنَأَني الطعام يهنئُني ويهنؤُني ولا نظير له في المهموز .

وقال : قال القاسم بن معين : لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء